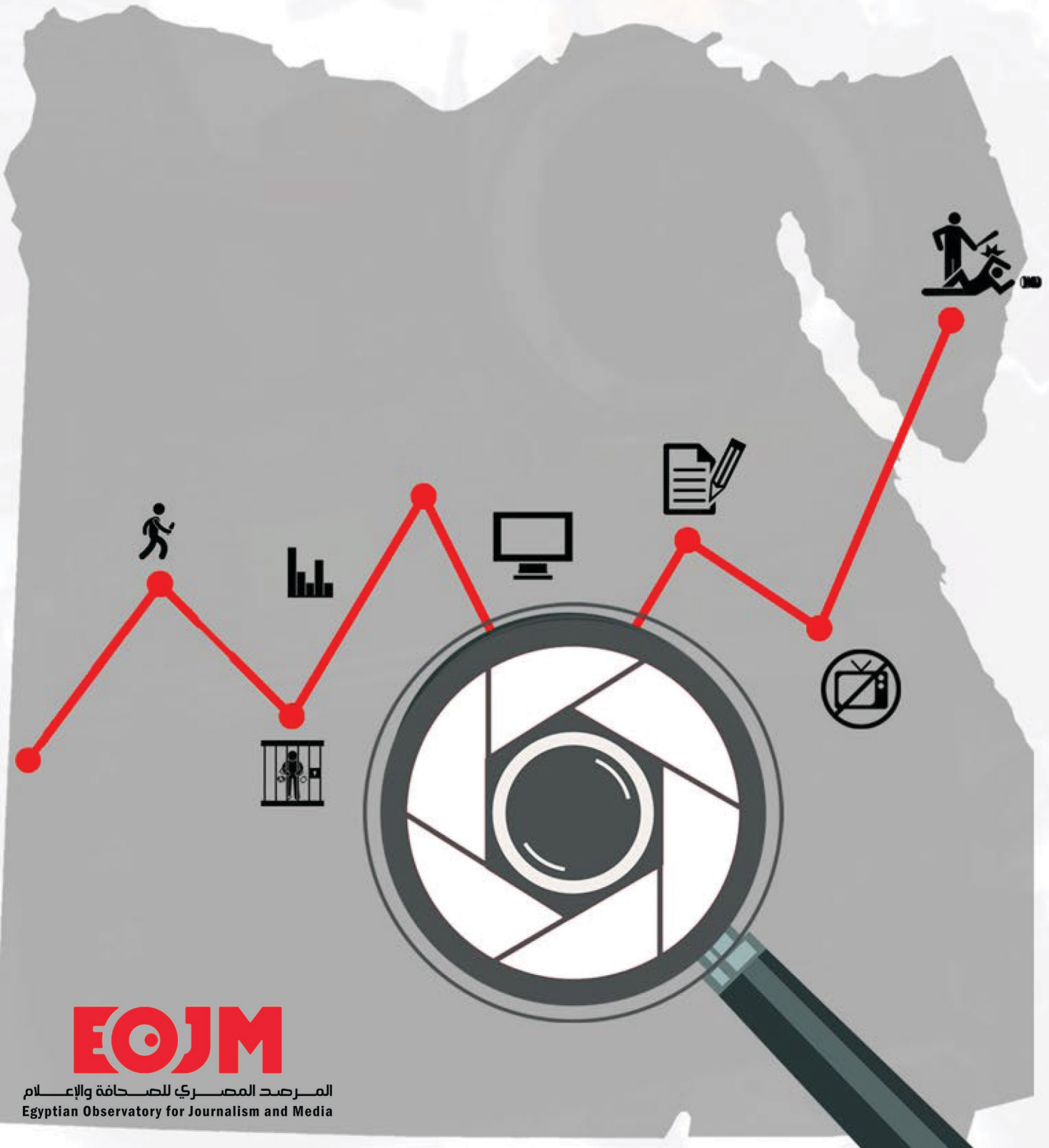


الرصد الإحصائي

لانتهاكات الحريات الصحفية خلال أكتوبر 2018



EOJMJM

المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

تقرير الرصد الإحصائي لانتهاكات الحريات الصحفية خلال أكتوبر ٢٠١٨

إعداد
وحدة الرصد والتوثيق



الرصد الإحصائي لانتهاكات الحريات الصحفية في مصر "أكتوبر" ٢٠١٨

أصدر المرصد المصري للصحافة والإعلام، تقريره الشهري لانتهاكات الحريات الصحفية، راصداً الوقائع التي تمكنت المؤسسة من الوصول إليها والتي لحقت بالصحفيين أثناء التغطية الميدانية، والملاحظات القضائية المتعلقة بالتغطيات خلال أكتوبر ٢٠١٨.

استند المرصد منهجية رصد وتوثيق تعتمد على ما يرد إليه من بلاغات وشكاوى، إضافة لمصادره الخاصة، وتمكنه من التحقق من صحة الوقائع والأخبار المتداولة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتعتمد وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة، بشكل رئيسي على التواصل المباشر مع الصحفيين أو نقل الشهادات من جهات صحفية أو قضائية أو حقوقية وغيرها.

وشهد أكتوبر الماضي، تزايداً ملحوظاً في عدد الانتهاكات الجماعية التي تُمارس بحق الصحفيين عن شهر سبتمبر، ما يعني استمرار الانتهاكات التي لحقت بالعاملين في مجال الإعلام خلال ٢٠١٨، فرُصدت ٤٠ واقعة بحق الصحفيين/ات والإعلاميين/ات، وسُجّلت ٢٤ واقعة عن طريق التوثيق المباشر (شهادة موثقة ومكتوبة)، وسُجّلت ١٦ واقعة نقلًا عن جهات صحفية.

توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي للصحفي:

كانت نسبة الاعتداءات الجماعية الممارسة بحق الصحفيين هي الأعلى، فقد سجل المرصد ٢٦ حالة انتهاك جماعية لم يتسنّ لنا معرفة نوعهم الاجتماعي، حيث وثق تسع انتهاكات ضد الذكور، وخمس ضد الإناث.

توزيع الانتهاكات

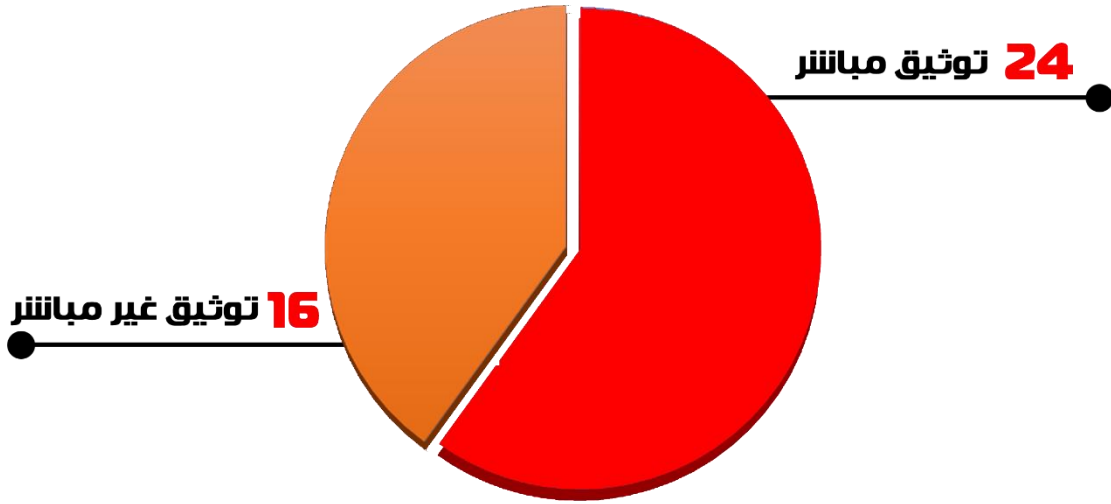
وفقاً للنوع الاجتماعي للصحفي



توزيع الانتهاكات وفقاً لدرجة التوثيق:

وفقاً لعملية التصفية والتوثيق، سُجّلت ٤٠ واقعة، منها ٢٤ انتهاكاً موثقاً توثيقاً مباشراً، و١٦ حالة وُثقت بطريقة غير مباشرة، عن طريق جهات صحفية أو قضائية أو حقوقية أو غيرها.

توزيع الانتهاكات وفقاً لدرجة التوثيق

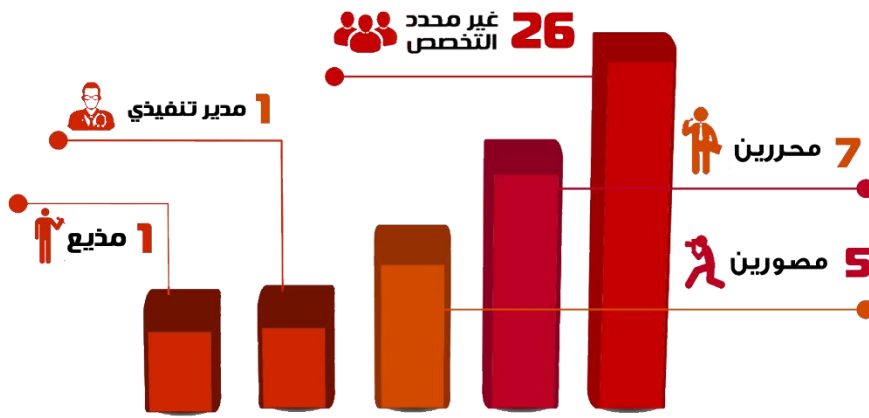


يتبع..

توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي:

تنوعت تخصصات الصحفيين الممارس ضدهم الانتهاكات خلال شهر أكتوبر، فسُجّلت خمس حالات لحقت بالمصورين، وسبع حالات ضد المحررين، وحالة وحيدة ضد مذيع وأخرى لمدير تنفيذي، ثم ٢٦ حالة غير محددة تخصص نظراً لكثرة الانتهاكات الجماعية هذا الشهر.

توزيع الانتهاكات وفقاً للتخصص الصحفي



يتبع..

توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي:

سجل المرصد وقائع لـ ١٧ صحفياً عاملين بقطاعات مختلفة سواء شبكات أخبار، صحف مصرية أو قنوات مصرية خاصة وحكومية، فرُصدت ١٢ حالة ضد عاملين بقنوات مصرية خاصة، و١٥ حالة أخرى ضد صحفيين ينتمون لـ صحف مصرية خاصة، وثلاث حالات ضد العاملين بالصحف الحزبية، وحالة ضد الصحف القومية، وحالتان ضد عاملين بمواقع إخبارية وسبع حالات غير محددة التخصص.

توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي



يتبع..

توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي:

حازت المؤسسات الصحفية والإعلامية على المرتبة الأولى للفئات الأكثر انتهاكاً لممثلي وسائل الإعلام، خلال شهر أكتوبر بواقع ١٩ حالة، في حين جاءت الجهات القضائية في الترتيب الثاني بواقع سبعة حالات، ثم أتت جهات حكومية بواقع ست حالات انتهاك بحق العاملين بالصحافة والإعلام، وسُجّلت ثلاث حالات من قبل مسؤولين تنفيذيين، وجهات نقابية و جهات رياضية بواقع حالتين لكل منهما، وحالة وحيدة من قبل نقابة المهن السينمائية، الأمر الذي يعكس مشاركة المؤسسات الصحفية والإعلامية مؤخراً بفاعلية في التعدي على العاملين بها، رغم كونها الجهة المعنية بالدفاع عن حقوقهم.

توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي



يتبع..

توزيع الانتهاكات وفقاً للنطاق الجغرافي:

على الصعيد الجغرافي، جاءت محافظة القاهرة في صدارة المحافظات، التي وقعت بها انتهاكات ضد الصحفيين، بتسجيل ٣٥ حالة، تليها محافظة الجيزة بواقع حالتين، ثم المنوفية والإسكندرية والدقهلية بواقع حالة لكل منهما.

توزيع الانتهاكات وفقاً للنطاق الجغرافي



35	القاهرة	🏠
2	الجيزة	🏠
1	المنوفية	🏠
1	الدقهلية	🏠
1	الإسكندرية	🏠

يتبع..

توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع الانتهاك:

تنوعت الحالات من حيث نوع الانتهاك خلال شهر أكتوبر، فرصد التقرير ١١ واقعة لحالات تهديد بالقول، وثمان حالات لمنع التغطية الصحفية، وخمس حالات ملاحقة قضائية كما رصد أربع حالات لوقائع إيقاف برامج ثم جاءت حالات المنع من العمل، والمنع من الدخول على حسب الهوية، وإحالة للتحقيق، واحتجاز غير قانوني بواقع حالتين لكل منهما، ثم رصد وقائع حالة واحدة لـ "منع من الظهور في الإعلام" - اعتداء بالضرب - فصل تعسفي - حجب حقوق مادية".

توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع الانتهاك



السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات خلال أكتوبر ٢٠١٨:

الحالات المذكورة في هذا السرد ليست كل الحالات، لكن هذا ما توصلت إليه المؤسسة خلال فترة الرصد، في مختلف محافظات مصر.

في الأسبوع الأول من أكتوبر ٢٠١٨/١٠/١ قام "صبري الجندي"، المستشار الإعلامي لمحافظة الدقهلية، بمنع "محمود الحفناوي"، مصور جريدة "المصري اليوم"، من تغطية فعالية تكريم المحافظين السابقين بالمحافظة، بالرغم من توجيه دعوة للصحفيين المعنيين بتغطية أخبار المحافظة.

وفي اليوم التالي ٢٠١٨/١٠/٢ قام الأمن الخاص بجريدة اليوم السابع، بمنع الصحفية مي الشامي، من الدخول إلى مبنى الجريدة، وعند استفسارها عن السبب قيل لها إنها تعليمات مكتب الأمن الخاص بالجريدة، وقامت "الشامي" بعدها بتحرير محضر رقم ٦٤٢١ إداري الدقي، لاثبات حالة، ثم توجهت إلى مكتب العمل وقدمت شكوى تحمل رقم ٦٥ وتم تبليغها بحضورها بعد ٢١ يوم، وفي ذات اليوم، قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، برئاسة الكاتب الصحفي مكرم محمد أحمد، منع بث برنامج "مساء براميدز"، الذي يقدمه الإعلامي مدحت شلبي ١٥ يوماً، بسبب المخالفات الإعلامية التي حدثت بالبرنامج. كما تم توجيه إنذار إلى إدارة قناة بيراناميدز بتوقيع عقوبة منع البث في حالة استمرار مثل هذه المخالفات حسب ما ذكر في البيان الصادر من الأعلى لتنظيم الإعلام، الذي تضمن أيضاً منع ظهور رئيس نادي الزمالك من الظهور على كل وسائل الإعلام.

وانتهى اليوم بمنع عمرو النعماني، الصحفي والمدير التنفيذي لموقع "عين الشعب"، من تغطية اللقاء الأسبوعي الذي يعقده، اللواء سعيد عباس، محافظ المنوفية، مع المواطنين بحضور وكلاء الوزارات لسماع مشاكلهم ومحاولة إيجاد حلول لها.

كما شهد هذا الأسبوع، وتحديدًا اليوم الثالث والرابع من سبتمبر، تبعاً، حالتها فصل تعسفي بحق كل من: الصحفي بجريدة التحرير محمد عاطف، والصحفية بجريدة المصري اليوم هدير فرغلي، من قبل إدارات الجرائد الذين يعملون بها.

وفي ٢٠١٨/١٠/٣، قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، برئاسة الكاتب الصحفي مكرم محمد أحمد، منع استضافة الصحفي بجريدة المصري اليوم والناقد الرياضي "إيهاب الفولي"، في أي وسيلة إعلامية لمدة شهر.

وبذات اليوم تم إيقاف برنامج "نفسنة" نهائياً على قناة القاهرة والناس، حيث أعلنت قناة "القاهرة والناس" عن توقف تصوير حلقات البرنامج النسائي الشهير "نفسنة"، وذلك بعد تقديم ثمانية مواسم، وقدمت القناة في بيان رسمي لها، الشكر والعرفان لكل المذيعات المشاركات في تقديم البرنامج في مواسمه الثمانية، متمنية لهن بالتوفيق.



وفي ٢٠١٨/١٠/٤ تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو للفنان أحمد الفيشاوي، ينفعل على الصحفيين أثناء تواجده بمهرجان الإسكندرية السينمائي. وقال الفيشاوي في الفيديو المُتداول: "كلكم ارجعوا ورا مش هعمل حوارات مع حد". واصطحب الفيشاوي زوجته بعيداً عن الصحفيين، ملوفاً يديه للصحفيين مطالباً إياهم بالابتعاد، بالرغم من أن مسؤولية التنظيم تقع على عاتق إدارة المهرجان وليس الصحفيين، ولم يقم أي فنان آخر بمثل هذا التصرف بحق الصحفيين أثناء المهرجان.

ثم إنه في اليوم نفسه، قررت قناة "الحدث اليوم"، إيقاف أحمد الشريف، مقدم برنامج "الزمالك اليوم"، لمدة أسبوع، وإحالة التحقيق الإداري، بعد أن خالف قرار المجلس الأعلى للإعلام، وذلك ببث فيديو لرئيس نادي الزمالك، في حلقة من حلقات البرنامج.

وفي يوم ٢٠١٨/١٠/٦ أصدر مسؤول في قناة "إم.بي.سي مصر" تعليمات بحذف الفيديو الذي تم تداوله للمذيع ياسمين عز، مقدمة برنامج "حديث المساء"، خلال تغطية القناة لانتصارات أكتوبر المجيدة من شهر الشيخ، وتحويلها للتحقيق وكل المسؤولين عن ظهورها على الشاشة بفستان مكشوف الصدر.

وبذات اليوم أوصت لجنة الشكاوى التابعة للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بتوجيه إنذارات لصحف الفجر والأهرام والوفد لمخالفتها قرار المجلس، بمنع ظهور رئيس أحد الأندية الرياضة في شتى وسائل الإعلام.

وجاء الأسبوع الثاني ٢٠١٨/١٠/٨ في بدايته، مليئاً بالقرارات، حيث قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الآتي:

- ١- منح مهلة لقناة Ltc، أسبوعين لتقنين وضعها طبقاً للقانون رقم ١٨٠ لسنة ٢٠١٨.
- ٢- منع بث برنامج خط أحمر المعروف على قناة LTC لمدة أسبوعين.
- إنذار لأربع برامج يتم عرضهم على قناة LTC بتوقيع عقوبة منع البث حال استمرار ذات المخالفات الإعلامية من وجهة نظر المجلس وهم برامج:
 - ١- برنامج صح النوم
 - ٢- برنامج كرة بلدنا
 - ٣- برنامج عم يتسائلون
 - ٤- برنامج دنيا ثانية

وفي يوم ٢٠١٨/١٠/١٠ فُوجيء صحفيو جريدة "العالم اليوم"، البالغ عددهم ٤٥ صحفياً، بفصل تعسفي من قبل إدارة الجريدة التي يمتلكها عماد الدين أديب، وتديرها زوجته مروة حسين، وتترأس تحريرها نجلاء ذكري، إذ اشتركوا في فصل العديد من العاملين بشكل غير قانوني، وأكد الصحفي سيد عبدالرحمن بالجريدة، أن ٢٥ صحفياً توجهوا لقسم العجوزة بعد هذه الواقعة، وحرروا محضراً رقم ٨٧٢٣ إداري العجوزة، لإثبات واقعة الفصل التعسفي، والتعدي الفعلي واللفظي من قبل الإدارة ضد الصحفيين، منوهاً أنهم تفاجئوا بوجود "مروة حسين"، لتحرير محضر يتهم الصحفي "أحمد عبده محمود"، بالتعدي عليها، الأمر الذي ينفيه صحفيو الجريدة. ومن جهته قال "أحمد عبده محمود" الصحفي بجريدة "العالم اليوم"، لمؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام" إنه تم الاعتداء عليه من قبل "مروة حسين"، المكلفة بإدارة الشركة. وأعلن "محمود" أحد الصحفيين بالجريدة، أن صحفيي "العالم اليوم"، سينظمون اعتصاماً بمقر نقابة الصحفيين، يوم السبت الموافق ١٣ أكتوبر ٢٠١٨ احتجاجاً على ما حدث. وعلى صعيد آخر، قال عمرو بدر، عضو مجلس إدارة نقابة الصحفيين لمؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، إنه قام بتقديم طلب من خمسة من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين، لعقد اجتماع عاجل لمناقشة أمور ثلاث على رأسها أزمة جريدة العالم اليوم.

وفي ذات اليوم، أعلن الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، عن عدم السماح لأي وسيلة من وسائل الإعلام سواء المسموعة أو المرئية، من دخول المدارس التابعة لمديرية التعليم على مستوى الجمهورية إلا بعد العرض على مكتب الوزير، واتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الشأن.

وعلق ياسر سعد، محامي الوحدة القانونية بمؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، على هذا القرار الوزاري قائلاً: "إن القرار الصادر لم يأت فقط مخالفاً للدستور لأنه قيد حق دستوري وهو حق الرأي والتعبير، بل أيضاً لأنه تداخل واستولى على صلاحيات دستورية أعطاها الدستور للمجلس الأعلى للإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة فيما يتعلق بالمنع من ممارسة العمل الصحفي من عدمه أو حجب المؤسسة الصحفية بكاملها، وذلك وفقاً لما ينص عليه الدستور دون مخالفته، بالإضافة إلى أن ما ارتكبه وزير التربية والتعليم هو إخلال بالتزام دستوري بأنه امتنع عمداً عن تطبيق أحكام الدستور والقانون مما يضعه تحت مناهج تطبيق المادة ١٢٣ من قانون العقوبات، التي تعاقب بالحبس والعزل كل موظف عمومي استعمل سلطة وظيفته في وقف تنفيذ الأوامر الصادرة من الحكومة، أو أحكام القوانين واللوائح أو تأخير تحصيل الأموال والرسوم، أو وقف تنفيذ حكم أو أمر صادر من المحكمة أو من أي جهة مختصة. وكذلك يعاقب بالحبس والعزل كل موظف عمومي امتنع عمداً عن تنفيذ حكم أو أمر مما ذكر بعد مضي ثمانية أيام من إنذاره على يد محضر، إذا كان تنفيذ الحكم أو الأمر داخلياً في اختصاص الموظف.

وانتهى اليوم بعد أن قامت قوات الأمن، بمعهد أمناء الشرطة، باحتجاز المصور الصحفي بجريدة فيتو "سيد حسن"، والمصور الصحفي بموقع مصر اوي "فريد قطب"، لمدة أربع ساعات بدون وجه حق بعد الانتفاء من محاكمة اقتحام الحدود الشرقية، المتهم فيها الرئيس الأسبق محمد مرسي، والشاهد فيها حبيب العادلي، وزير الداخلية الأسبق.

وجاء يوم ٢٠١٨/١٠/١١ بانتهاكين من قبل الجهات والشخصيات الرياضية الأولى هي: اتخاذ كل من خافير أجيري، المدير الفني للمنتخب المصري، واتحاد الكرة، والشركة الراعية له، قراراً بمنع الصحفيين الرياضيين من تغطية رحلة بعثة منتخب بلادهم إلى سوازيلاند، حتى الذين أرسلت مؤسساتهم خطابات رسمية للتغطية وتحملها تكاليف رحلتهم. الثانية هي: إلغاء مراقب لقاء الزمالك وشباب منية سمونود، المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة التي جمعت الفريقين، بملاعب بنتروسبورت بالتجمع الخامس، في ختام الدور ٣٢ من بطولة كأس مصر، وجاء القرار بسبب عدم تواجد السويسري جروس، المدير الفني للزمالك أو مدرب منية سمونود فى قاعة المؤتمر، وهذا يعد تعدي على حق الصحفيين بالمعرفة، وطرح الأسئلة التي تراود الجمهور.

وفي نهاية الأسبوع الثاني في ٢٠١٨/١٠/١٢ منعت إدارة العلاقات العامة، بمحافظة الجيزة، الصحفيين والمصورين من تغطية حريق مخزن الهرم، مطالبة إياهم بالانصراف وإرسال الصور والمادة الخيرية لهم عبر البريد الإلكتروني إلا أنه لم يتم إرسال أي شئ فيما بعد.

وفي يوم ٢٠١٨/١٠/١٣ أصدر رئيس نادي الزمالك، قراراً مفاجئاً بمنع دخول الصحفيين لمقر نادي الزمالك خلال الفترة القادمة، الأمر الذي أثار العديد من التساؤلات، إذ أعرب الصحفيون أعضاء النادي، عن غضبهم الشديد واستيائهم من قرارات المنع المتكررة من دخول النادي والتي تتخذ دون سند من لائحة أو قانون، وإنما برغبة شخصية من رئيس النادي.

ثم عاد رئيس نادي الزمالك في اليوم التالي ٢٠١٨/١٠/١٤ بتهديد الصحفيين من أعضاء نادي الزمالك من الاقتراب من بوابة النادي بعد أن قام الصحفيون بتنظيم وقفة احتجاجية اعتراضاً على قرار منعهم.

وبنهاية الأسبوع الثالث ٢٠١٨/١٠/٢١ قام عدد من صحفيي الجرائد الحزبية المتوقفة منذ تسع سنوات، بالاعتصام داخل نقابة الصحفيين، وبالتحديد، داخل مكتب السكرتير العام للنقابة، حاتم زكريا، اعتراضاً منهم على وضع الصحفيين الحزبيين، وللمطالبة بع مطالب لهم؛ تتمثل في:

- ١- تشغيل الموقع الإلكتروني الخاص بالصحفيين الحزبيين وتقنين وضعه.
- ٢- صرف المرتبات المتأخرة واستمرار صرفها بشكل مستمر.
- ٣- عمل تأهيلات اجتماعية ومعاشات للعاملين بالصحف الحزبية المتوقفة.
- ٤- كتابة عقود عمل جديدة خاصة بالموقع الجديد.

وفي نفس اليوم أصدر رئيس نادي الزمالك، قراراً بفصل عضوية كل من عمرو بدر ومحمد سعد عبد الحفيظ، وخالد كامل، أعضاء مجلس نقابة الصحفيين وأعضاء نادي الزمالك أيضاً، في سياق خلافه مع الصحفيين في الفترة السابقة، ومنعهم من دخول النادي.

ثم جاءت نهاية اليوم بتقديم "نادي قضاة مصر" بلاغاً إلى النائب العام ضد صحيفة "المصري اليوم"، بشأن مقال نُشر في الصحيفة قال "نادي القضاة" إنه "ينال من القضاة وأحد شيوخه الأجلاء".

وجاء يوم ٢٣/١٠/٢٠١٨ ببدء التحقيق مع صحفيي جريدة العالم اليوم، بناءً على استدعاء من النيابة، تم إرساله لنقابة الصحفيين على ذمة القضية رقم ٨٧٣٢ لسنة ٢٠١٨، إداري العجوزة، بعد أن قامت مروة حسين، زوجة عماد الدين أديب، مالك جريدة العالم اليوم، بتحرير محضر ضدهم، تتهمهم فيه بتكسير جهازين كمبيوتر، والاعتداء بالضرب عليها، والتحرش بها، والسب والقذف، وهو ما نفاه الصحفي سيد عبدالرحمن، تماماً، مؤكداً أنه محضر كيدي.

وقبل نهاية الشهر بيوم ٣٠/١٠/٢٠١٨ قررت نيابة الدقي، صرف ٣ من صحفيي جريدة الوطن، وهم: سارة سعيد، والمحرة الصحفية رحاب عبدالراضي، والمحرر الصحفي محمود بدوي، من سراي النيابة، بعد التحقيق معهم على خلفية اتهامهم بسب وقذف رئيس نادي الزمالك، على ذمة القضية ٣٩٤٣ لسنة ٢٠١٦، إداري الدقي، وذلك على خلفية عدة أخبار تم نشرها على الموقع الإلكتروني لجريدة الوطن بتاريخ ١ مارس ٢٠١٦، تناول حملة هاشتاج لوقف فيديوهات رئيس نادي الزمالك على اليوتيوب.